أثر الاضطهاد الديني على الأناجيل الأربعة
(متَّى، مرقس، لوقا، يوحنا)

المدرس الدكتور
أمل عجيل ابراهيم الحسناوي

الأستاذ الدكتور
خالد موسى عبد الحسيني

جامعـــــة الكوفـــــة ـ كليـــــة الآداب

The impact of the religions oppression on the four Bibles (John, luke, Mathew)

Prof Dr.
Khalid mosa Abid AL-Husseini

Lect. Dr.
Amal Ajeel Ibraheem AL-Hisnawi

Faculty of Arts University of Kufa

ملخص البحث

أثر الاضطهاد الديني تأثيراً كبيراً على الاناجيل الاربعة (متي، مرقس، لوقا، يوحنا) وقد سجلت المصادر المسيحية التاريخية الاضطهادات التي تعرض لها المسيحيون الاوائل على يد اليهود ومن ثم على يد الدولة الرومانية التي نكلت بالمسيحيين بأشد صنوف التعذيب والقتل لإرغامهم على ترك ديانتهم واستمر ذلك لفترة طويلة من الزمن ولم يتوقف الا في سنة (٣١٣م) على يد الامبراطور قسطنطين الذي تبنى المسيحية وجعلها الدين الرسمي للدولة الرومانية.

الكلمات المفتاحية: الإضطهاد الديني – الأناجيل الأربعة – متي – مرقس – لوقا – يوحنا – اليهود – المسيح – قسطنطين – الدولة الرومانية.

Abstract:-

Religious oppression had a great effect on the four Gospels: (Mathew, Mark ,Luke and John). The historic Christian resources had recorded the oppressions that faced the first Christians by the Jewish and then by the Roman state that exercised different types of torture and killing to force the Christians to convert to another religion. This tortures had lasted to 313.A.D by the emperor Constantine who had adopted Christianity and made it the formal religion of the Roman state.

Keywords: Religious Persecution, The Four Gospels, Matthew, Marks, Luke, John, The Jews, Christian, Constantine, The Roman State.

المقدمة:

يطلق اسم الأناجيل على الكتب الأربعة الأولى من العهد الجديد وهي على التوالي: إنجيل متي ومرقس ولوقا وإنجيل يوحنا.

ومفهومها يهدف إلى تقديم وجهة النظر المسيحية في شخص يسوع فلم يهدف كتابها الى وضع سيره له بتفاصيلها التاريخية وترتيبها الزمني الواضح وإنما كان القصد الأهم دفع القراء إلى الإيمان ونيل الحياة الأبدية ومع ذلك فهي لم تغفل التاريخ ولكنه تاريخ مكتوب من وجهة النظر المسيحية.

فهي وثائق تاريخية خاصة بزمن كتابتها وبميول من كتبها فلا نقدر ان نقارنها بالطريقة ذاتها التي نقارن بها الوثائق الأخرى لأنها تختلف عن أي نوع من الكتابات القديمة فهي بالدرجة الأولى وثائق أيمان وبالدرجة الثانية وثائق تاريخية تنتمي بالفعل في حد ذاتها الى علم التاريخ لان تأليفها قد جرى في زمن معين ومكان معين على أيدي أشخاص لم يكونوا منعزلين بأي حال من الأحوال عن المجتمع او العالم المحيط بهم وان كون مضامينها جزء من جدل لاهوتي مع كونها ليست تحقيقاً صحفياً أو عملاً روائياً فتستلزم بالتالي وجود أحداث تاريخية وأشخاص واقعين من التاريخ.

ولكي نصل إلى معرفة حقيقة الأناجيل الاربعة فأن هذا يستلزم تناولها من ناحية الظروف التاريخية التي كتبت فيها ولعل أحد اهم هذه الظروف هو الاضطهاد الذي تعرض له المسيحيون وقت كتابة الأناجيل على يد اليهود أولاً ومن بعدهم الرومان الأمر الذي ترك أثره على طبيعة الأناجيل ومضامينها.

أثر الاضطهاد الديني على الأناجيل الاربعة (متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا):

أولاً:- الاضطهاد اليهودي

سجلت المصادر المسيحية التاريخية الاضطهادات التي تعرض لها المسيحيون الأوائل على يد اليهود الذين أذاقوهم ألواناً من القتل والتعذيب وحاولوا منعهم من نشر الدعوة الجديدة وعن ذلك يقول بوسابيوس القيصري "أن اليهود بعد صعود مخلصنا لم يكتفوا بجريمتهم ضده بل دبروا الكثير من المؤامرات ضد رسله على قدر استطاعتهم"[١].

فبعد رفع السيد المسيح كون أتباعه جماعه في أورشليم يجتمعون معاً في بيوت خاصة وهم مواظبين على الصلاة وكسر الخبز، وكان يجمعون مقتنياتهم فيبيعونها ويقسمونها عليهم كل واحد كحسب احتياجه[٢]، وكانوا يشتركون في العبادة مع اليهود وهذا يعني أنهم كانوا مستمرين على ختن أولادهم ومتابعة قوانين التطهير وتقديس يوم السبت[٣]، وكانوا يترددون على الهيكل يومياً[٤]، مع وعيهم التام بأنهم يكونون جماعة خاصة أطلق عليها اسم كنيسة القدس[٥]، ولاقت هذه الجماعة المكونة من الحواريين وأتباعهم نجاحاً كبيراً في التبشير "فكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون"[٦].

واجتذبت أعداداً من اليهود في القدس وما حولها الذين يأتون للحج إلى أورشليم من كافة أرجاء الإمبراطورية وهم اليهود الهلينستيون المتأثرون بالثقافة اليونانية وكذلك مجموعة من اليهود السامريين[٧]،[٨].

ويبدو أن هذا الأمر أثار حفيظة اليهود فبدءوا اضطهادهم للمسيحيين وكان ذلك في أول الأمر محدوداً لان الأتباع محدودين بدليل ما جاء في سفر قصص الرسل عن ما حدث لكل من بطرس ويوحنا وهم من حواريي السيد المسيح فقد تعرضا إلى الجلد والسجن بعد أن رفضا الامتثال لأوامر الكهنة ثم أطلق سراحهم بوساطة معلم للتوراة يدعى غمالائيل طلب من اليهود الإفراج عنهما[٩].

وعاني بقية التلاميذ أيضاً من الاضطهاد فسجن بعضهم في حبس العامة وتشاور الكهنة في قتلهم والقي القبض على البعض الأخر منهم وجلدوهم وأوصوهم أن لا يتكلموا باسم يسوع ثم أطلقوهم[١٠].

ثم انتقل الاضطهاد إلى مرحلة اشد واعنف تمثلت في الاضطهاد العظيم الذي بدأ برجم اسطفانس[١١]، إذ هجم عليه اليهود بجملتهم ورجموه حتى الموت على اثر نقاشه معهم ومحاججته لهم وحدث ذلك برضى بولس ومباركته قبل أن يتحول إلى داعية للمسيحية[١٢].

وقتل في الاضطهاد احد حواريي السيد المسيح وهو يعقوب البار بأن طرح من فوق حجاب الهيكل وضرب بعصى غليظة حتى الموت ، وقطع رأس يعقوب زعيم كنيسة القدس، ووصل الاضطهاد ذروته حتى ان الذين امنوا بعيسى تبددوا في البلاد وهربوا ولم يبق منهم إلا القلة[١٣]، وهكذا قذف الاضطهاد بالمسيحية إلى الخارج ففر معتنقوها الى

اليهودية[١٤]، والسامرة ووصل بعضهم إلى بلاد فينيقيه وقبرص وانطاكيه واخذوا يبشرون في تلك المناطق[١٥].

وكان لهذا الاضطهاد المبكر أثره الكبير على أتباع السيد المسيح فلم يستطيعوا في وسط هذا الجو المليء بالخوف والرهبة أن يتعلموا مبادئ الديانة الصحيحة وبدأت العقائد الوثنية تدخل في الدين مع الداخلين اليه دون أن يجدوا من يصحح لهم أو يورثهم الإنجيل الصحيح الذي بدأ في الاختفاء باختفاء التلاميذ بسبب الاضطهاد[١٦].

وأخذت الهرطقات والعقائد الدخيلة تنتشر بعد وفاة جميع الرسل وزوال الجيل الذي سمع بأذنه الحكمة الإلهية[١٧]، وفي مثل هذه الظروف العصيبة كتب أصحاب الأناجيل أناجيلهم ولابد أنها تأثرت بأجواء الاضطهاد تلك غاية التأثر.

ثانياً:- عصر الاضطهاد الروماني.

بسطت الدولة الرومانية سيطرتها على جميع أنحاء حوض البحر المتوسط وربطت أجزاء إمبراطوريتها بشبكة واسعة من الطرقات فبلغت بذلك المنطقة درجة من التوحيد لم تبلغها من قبل [١٨].

وكانت الدولة الرومانية متسامحة مع رعاياها الذين يختلفون عنها في الجنس واللغة والثقافة والدين فمنذ اتسعت دائرة نفوذ الرومان دخلت في حوزتهم شعوب وأجناس متباينة مارست أنظمتها الاجتماعية ومعتقداتها الدينية ولغاتها وقوانينها دون تدخل من قبل الحكومة الرومانية طالما ان تلك المعتقدات لا تتعارض مع سلامة الإمبراطورية وآمنها من ناحية وما دام السكان يدفعون الضرائب المقررة عليهم من ناحية أخرى[١٩].

وكان اليهود من ضمن رعايا الدولة الرومانية التي سمحت لهم بمزاولة شعائرهم الدينية بحرية وأمان وجرى إعفاؤهم من الخدمة العسكرية وسمح لهم بإصدار عمله نقدية خاصة بهم دون أن تطبع عليها صورة الإمبراطور[٢٠].

وهذه الروح المتسامحة مع الأديان والمعتقدات في جميع الإمبراطورية اختلفت إزاء العقيدة المسيحية فبدأت السلطات الرومانية تسيء إلى معتنقيها بالاضطهاد والقتل والتعذيب كما سنبين في هذا العرض:-

كانت السلطات الرومانية تنظر الى المسيحيين على أنهم طائفة يهودية فلم تعيرهم أية أهمية لاسيما وان اليهودية ديانة رسمية في القانون الروماني حتى أن المحاكم الرومانية كانت ترفض الاستماع إلى قضايا اليهود ضد المسيحيين لأنها كانت تعتبرهم طائفة واحدة[٢١].

فما الذي جعل الرومان يغيرون طريقة تعاملهم مع المسيحيين؟

كانت أولى أسباب التغيير بدأت حينما بدأ المسيحيون يخرجون من أورشليم - اثر اضطهاد اليهود لهم - ويبشروا في مناطق أخرى[٢٢]، فانتشرت الدعوى في مناطق كثيرة كانت واقعة تحت سيطرة الرومان في آسيه الصغرى وبلاد اليونان ومكدونية وغيرها ولم تعد خاصة باليهود فقط وإنما شملت أبناء الأمم الأخرى وكان لبولس الدور الأكبر في تنصير الكثير في جميع المدن الكبرى حتى لقب برسول الأمم[٢٣].

وأدى ذلك إلى انتشار الديانة التي ظهرت في صورة مذهب منشق عن الدين اليهودي ومنفصل عنه وأطلق على معتنقيها اسم أتباع كريستوس أو المسيح (christiani)[٢٤].

وكان الرومان يتسامحون مع الدين اليهودي طالما كان محصوراً في اليهود أنفسهم أما وقد ظهر في الأفق أن ذلك الدين سيتكاثر ويتناسل في صورة المسيحية فتلك مشكلة تستحق الاهتمام فحين أحس الرومان بان اليهودية ستبدو في ثوب جديد ودعوة جديدة تجتذب أليها كثيراً من الأنصار الجدد بدءوا في مقاومة تعاليمها واضطهاد أتباعها[٢٥].

أضف إلى ذلك أن المسيحيين رفضوا أن يعبدوا الإمبراطور الروماني الذي بدأت عبادته تنتشر منذ القرن الأول قبل الميلاد إذ قاموا بتأليه الأباطرة واقامة المعابد على شرفهم وتخصيص كهنه للأشراف على طقوس العبادة لهم بعد أن أدرك الرومان أن هذه العبادة هي الطريقة المثلى لتوحيد الإمبراطورية المترامية الأطراف والغير متجانسة حضارياً ودينياً ولغوياً[٢٦].

ومما أثار مخاوف السلطات الرومانية اتجاه المسيحيين الى عقد الاجتماعات السرية وتأدية الطقوس سراً مما عمق شعور الريبة لدى الرومان من ان تكون هذه الاجتماعات تقام ضد السلطة الإمبراطورية أو أنهم يأتون بالمنكرات فيها[٢٧]، فلم يكن التوجس منهم خوفاً من معتقدهم الديني فحسب بل باعتبارهم عناصر خارجة عن النظام العام تنقض الأسس التي قام عليها المجتمع الروماني[٢٨].

فكانت الدعوة الجديدة في نظر الرومان مقترنة في كل مكان بالاضطرابات وأعمال الشغب خصوصاً وان أتباعها يمتنعون عن الاشتراك في المناسبات والأعياد الوطنية الرومانية كما يمتنعون عن تقديم ضروب التكريم للآلهة وتمثال قيصر ويعد ذلك خيانة عظمى في القانون الروماني[٢٩].

وكان لليهود دوراً في تحريض الرومان على اضطهاد المسيحيين فقد كانوا أصحاب نفوذ قوي في البلاط الروماني أيام الإمبراطور نيرون(٥٤-٦٨ق.م) الذي بداء على يديه اضطهادهم سنة (٦٤م)[٣٠]، على اثر حريق روما ونشوب النار فيها لمدة أسبوع ملتهمة عشرة من أحياءها الأربعة عشر واتهم نيرون بإشعال الحريق ، ولأجل تحويل كره الشعب له أشار عليه مشاوروه بإلصاق التهمة بالمسيحيين لا سيما وأنهم كانوا مبعث ريبة وكراهية للرومان لحداثة دينهم[٣١].

فعرف نيرون كيف يشعل البغض الذي كانت تجيش به صدور الوثنيين ضد المسيحيين ومن قبلهم اليهود وهكذا بدأ نيرون سلسلة من الاضطهادات الوحشية التي ارتدت رداءً دينياً مع أنها في واقعها سياسية صرفة وقد ذهب ضحيتها الكثير من كل جنس وطبقة فالمواطنون الرومان تضرب أعناقهم[٣٢]، والباقون يصلبون أو يحرقون بإلباسهم ثياباً مطلية بالقار وجعلهم مشاعل يستضاء بها ووضع بعضهم في جلود الحيوانات وطرحوا للكلاب لتنهشهم ، وشنق آخرون بعد أن أدانتهم المحاكم بإشاعة الفوضى وقلب نظام الحكم[٣٣].

حتى اجبر من بقي حياً منهم إلى الفرار والعيش في (الديماميس) التي انتشرت في مناطق عديدة مثل نابولي وميلان والإسكندرية وأشهرها دياميس رومية وهي دهاليز طويلة وغرفاً أرضية حفرها المسيحيون تحت الأرض الرخوة التي كانت روما قائمة عليها استخدموها لدفن موتاهم ثم صارت مع الوقت مدينة أرضية يلتجئون أليها خلال ازدياد الاضطهادات للفرار من الطلب عليهم ولإقامة صلواتهم وشعائرهم الدينية[٣٤].

وكان من يقدم الى المحاكمة منهم سواء كانوا رجالاً أو نساءً يؤثرون أن يساموا ألوان الموت والعذاب البشعة بين أنياب الوحوش الكاسرة في الملاعب العامة وفنون التعذيب التي ابتدعها الرومان على أن ينكروا المسيح أو يسبوه أو يضحوا للأوثان ويعبدوا الإمبراطور[٣٥].

وترتب على هذه المحاكمات بمرور الزمن نتيجتان: الأولى هي الإعجاب غير الصريح

لدى الوثنيين ببطولة وشجاعة المسيحيين واستماتتهم وما نتج عن ذلك الإعجاب من أثارة الفضول إلى معرفة دوافع الاستبسال وأسبابه والذين يمنح معتنقيه كل هذه القوة النفسية والجسدية ، والثانية قيام حركة دفاع عفوي عن العقيدة المسيحية[٣٦].

ومن جهة أخرى كثرت الفتن والحروب في مناطق تواجد اليهود اذ ثارت فتنة كبيرة في أرجاء سوريه نتيجة لثورة اليهود ضد سكان المدن تلك الذين قاموا بقتل اليهود وإبادتهم بلا رحمه حتى امتلأت المدن بجثث الشيوخ والأطفال والنساء التي لم تدفن وامتلأ القطر كله بمصائب لا توصف[٣٧].

ولم تتوقف ثورات اليهود في فلسطين ضد الرومان ولعل أشدها تلك التي بدأت سنة (٦٦م)[٣٨]، بسبب مصادرة الرومان لأموال الهيكل مقابل متأخرات الضرائب المفروضة على اليهود واستثناء اليهود من الجنسية الرومانية فرفض اليهود وتحول رفضهم إلى ثورة عارمة فأرسل نيرون جيشاً بقيادة فسباسيان (Vespassianus) لقمع الثورة وبمعيته خمسون ألف جندي وتمكن من القضاء على المتمردين لو لا وصول الأخبار بوفاة نيرون فانسحب فسباسيان وترك الجيش بقيادة ابنه تيطس (Titus) الذي حاصر القدس لمدة سبعة أشهر ودخلها سنة (٧٠م)[٣٩].

وحلت باليهود نكبات ومصائب عظيمة بعد دخول الرومان إلى أورشليم فهلك آلاف الرجال والنساء والأطفال جوعاً أو بالسيف وبألوان أخرى من العذاب لا حصر لها ولما وصل إلى المسيحيين الذين هربوا من اضطهاد اليهود أن تيطيس قد خرب المدينة والهيكل وضربها بالنار رجعوا إلى بيت المقدس وهي خراب فسكنوا فيها[٤٠].

واستمرت اضطهادات الرومان للمسيحيين فكانت على أشدها سنة (٩٥م) زمن دوميتيان(٥١-٩٦م) اذ قتل ونفي الكثيرون منهم[٤١] ، وزادت الأمور عنفاً وشدة زمن الإمبراطور تراجان(٩٨-١١٧م) فقتل سمعان بن كلوبا خلف يعقوب العادل في أسقفية كنيسة أورشليم وعمره مائة وعشرين سنة بحجة انه مسيحي ومن نسل داود ، وزاد الاضطهاد إلى درجة كبيرة حتى ان (بلينيوس سكندس) وهو من أشهر الولاة وكان صديقاً للإمبراطور أزعجته كثرة عدد القتلى فبعث برسالة الى تراجان ابلغه فيها بأن المسيحيين لم يعملوا شيئاً مشيناً أو ضد الشرائع سوى أنهم يستيقظون في الفجر ويرتلون الترانيم الدينية واستجابةً لهذا

اصدر تراجان أمراً بعدم البحث عن المسيحيين فخف الاضطهاد الى حد ما[٤٢].

وفي عهد الإمبراطور ساويرس (١٩٣-٢١١م) اصدر أمراً بشرعية السيطرة على كل أملاك المسيحيين فأصبح من حق كل شخص أن يقتل المسيحي ثم يأخذ ممتلكاته ويترك عائلته تعاني الفقر والجوع[٤٣].

وبقي الاضطهاد متواصلاً مستمراً حتى عرفت الحقبة الممتدة من (٢٤٩-٢٨٥م) بعهد الاضطهادات الكبرى ومن سنة (٣٠٣-٣١٢م) بعهد الاضطهاد العظيم ولم يتوقف الا في سنة (٣١٣م) على يد الإمبراطور قسطنطين (٣١٢-٣٣٧م) التي يسميها المسيحيون بسنة البراءة[٤٤].

الخاتمة:

وبناءً على ما سبق يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:-

١- تركت ظروف القمع والاضطهاد والفتن والحروب ظلالها على الأناجيل فظهر فيها ما يعزز الصبر على الشدائد والمحن والمظالم التي حاقت بالمسيحية بمخلص هو قرين للإله في صفاته وقدراته ينزل عقابه بالظالمين ويكافئ المخلصين بمملكة سرمدية سماوية قريبة الوقوع على يد المخلص المنتظر صعد إلى السماء وسينزل قريباً إلى الأرض ليبارك أتباعه وينتقم من أعدائه ، اذ يجيء في مجده وجميع الملائكة معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده ويجتمع أمامه كل الأمم فيميز بعضهم عن بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء.

٢- أدى الاضطهاد إلى انبثاق الديانة المسيحية وظهورها كعقيدة منفصلة عن اليهودية أطلق على أتباعها اسم المسيحيين وهو لقب لم يطلق على السيد المسيح وأتباعه في حياته.

٣- انتشرت المسيحية بفضل الاضطهاد إلى مناطق عديدة ودخلها تبعاً لذلك أعداداً كبيرة من الوثنيين الذين ادخلوا فيها أفكارهم وعقائدهم السابقة فصارت مزيجاً من دين كل هؤلاء.

٤- انتهى الاضطهاد بظهور أناجيل كثيرة ومختلفة تحدثت عن حياة السيد المسيح نسب كل واحد منها إلى كاتبه وبالمقابل ضاع إنجيل المسيح الأصلي ولم يبق له اثر.

هوامش البحث

(١) يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة، تر: القمص مرقص داود، (القاهرة الحديثة للطباعة، القاهرة: ١٩٧٩)، ص١١٨ ؛ للمزيد، ينظر:Douglas R.A.Hare ، The Theme of Jewish Persecution of Christians in the Gospels According to St Matthew، Cambridge University Press، London، 1967

(٢) ينظر: قصص الرسل ٢: ٤٣ ؛ ٤٥.

(٣) السبت هو الاستراحة الأسبوعية في شريعة موسى - حسب اعتقاد اليهود - وقد وضعت عقوبات صارمة لمن يقوم بأي عمل أو جهد في هذا اليوم، ينظر: صبحي حموي اليسوعي، معجم الإيمان المسيحي، ط٢، (دار المشرق، بيروت: ١٩٩٨)، ص٢٥٧ ؛ التلمود الأساسي سدر المواعيد المقدسة، تر: أميل عباس، (مكتبة السائح، لبنان: ٢٠٠٥م)، ص٢٥.

(٤) هو بناء أقامه النبي سليمان وكان بناءً مستطيلاً يضم ثلاثة أقسام:- المدخل والقدس وقدس الأقداس، وكان اليهود يتعبدون فيه، ينظر: إعمال ٢: ٤٦ ؛ صبحي حموي اليسوعي، معجم، ص٥٢١ ؛ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، تر: شركة ماسترميديا، (لا.م، القاهرة: د.ت)، ص٨٦.

(٥) الأب كميللو بالين، تاريخ الكنيسة من فجر المسيحية إلى نهاية القرن الخامس عشر، (دار شرقيات، القاهرة: ٢٠٠٤)، ص٢٨.

(٦) قصص الرسل ٢: ٤٧.

(٧) وهم جماعه من اليهود انفصلوا عن اليهود العبرانيين وسموا بالسامرين لان ملكهم (عمري) اشترى جبلا من (شامر) وبنى عليه مدينة سميت بأسمه ونطقت فيما بعد بـ(السامره) وسميت أيضاً بمملكة إسرائيل نسبة إلى الجد الأول وبمملكة افرايم لان حكامها كانوا من نسل افرايم بن يوسف الصديق وكانوا على عداء شديد مع العبرانيين ولهم توراة خاصه بهم لا يعترفون فيها سوى بأسفار موسى الخمسة، ينظر: التوراة السامرية، تر: ابو الحسن اسحق الصوري، (دار الإسفار، مصر: ١٩٧٨)، ص٢ وما بعدها ؛ James Everett Steaver ، Persecution of the Jews in the Roman Empire (300-438)، University of Kansas Publications، U.S.A.، 1952 ، p.5

(٨) محمد علي البار، دراسات معاصرة في العهد الجديد والعقائد النصرانية، (دار القلم، دمشق: ٢٠٠٦)، ص٤١١.

(٩) ينظر: قصص الرسل ٥: ٢٧-٤٣.

(١٠) ينظر: قصص الرسل ٥: ١٨، ٣٣، ٤٠ ؛ James Everett Steaver، Persecution of the Jews in the Roman Empire (300-438)، University of Kansas Publications، U.S.A.، 1952.. ، P 7

(١١) وهو أول شهداء الكنيسة الناشئة في أورشليم ومن ضمن الرجال السبعة المكلفين بخدمة الموائد وتوزيع الأطعمة في الكنيسة الأولى وكان إلى جانب حسن أدارته وحكمته خطيباً بليغاً، ينظر: التفسير التطبيقي، ص٢٢٨٧.

(١٢) ينظر: قصص الرسل ٧: ٥٧-٦٠.

(١٣) ينظر: قصص الرسل ٨: ١ ؛ يوسابيوس القيصري، تاريخ، ص٦٤ وما بعدها.

(١٤) اليهودية:- وهو الاسم الذي يطلقه العهد الجديد على منطقة يهوذا ويطلق الاسم أيضاً على المملكة الجنوبية التي بايعت سلالة داود بعد الانشقاق وكانت تمتد من جميع إلى بئر سبع وانتهى حكم سلالة داود بسقوط أورشليم أمام نبوخذ نصر عام (٥٨٦ق.م)، وقد حكمها فيما بعد ارخيلاوس بعد موت هيردوس ثم والٍ روماني وكان يسوع يكرز في مجامعها، ينظر: هـ. هـ. رولي، أطلس الكتاب المقدس، (دار النشر المعمدانية، بيروت: ١٩٨٣)، ص٢٦.

(١٥) ينظر: قصص الرسل ١١: ٢٠ ؛ أني جوبير، المسيحيون الأولون في القرنيين الأولين، تر: الأب البير ابونا، (مطبعة الأديب، بغداد: ١٩٨٢)، ص٢٠ ؛James Everett Steaver ، Op.Cit.، P 11.

(١٦) احمد علي عجيبة، تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، (دار الأفاق العربية، القاهرة: ٢٠٠٦)،، ص٥٧.

(١٧) مار ميخائيل السرياني الكبير، تاريخ ميخائيل الكبير، تر: مار غريغريوس شمعون، (التراث السرياني، لا.م: ١٩٩٦)،، ج١، ص١٢١ ؛ أسد رستم، الروم في سياستهم، ص٣٢.

(18) Amanda Lynn Barker، The Environment، Christianity and The Roman Empire: An Economical Interpretation، Master's Thesis Presented to The Faculty of Humboldt State University، U.S.A.، 2007.، P 40.

(١٩) ينظر: محمود محمد الحويري، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، (دار المعارف، القاهرة: ١٩٨١)، ص١١؛ علي عكاشة وجميل بيضون، اليونان والرومان، (دار الأمل، اربد: ١٩٩١)، ص٢٣٣ ؛ تشارلز وورث، الإمبراطورية الرومانية، تر: رمزي عبده جرجس، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: ١٩٩٦)، ص٧٤.

(٢٠) محمود محمد الحويري، رؤية، ص٥١،٥٢.

(٢١) ينظر: قصص الرسل ١٨: ١٥ ؛ التفسير التطبيقي، ص٢٣٣٨ ؛ James Everett Steaver ،Op.Cit ،P 3

(٢٢) ينظر: قصص الرسل ٨: ٤ ؛ Raymond Banks ،The Early Church: The Christian Church in the Roman Empire to A.D 325 ،Colourpoint Educational ،Ireland ،2010. ،P 8

(٢٣) ينظر: شارل سينوبرس، تاريخ حضارات العالم، تر: محمد كرد علي، (الدار العالمية، القاهرة: ٠١٢)،٥٥٥ ؛ Raymond Banks ،Op.Cit.، P 9.

(٢٤) قصص الرسل ١١: ٢٦ ؛ م. ب.تشارلز ورث، الإمبراطورية الرومانية، ص١٧٥.

(٢٥) احمد علي عجيبة، تأثر المسيحية، ص٦١.

(٢٦) علي عكاشة وجميل بيضون، اليونان والرومان، (دار الأمل، اربد: ١٩٩١)، ص٢٣٣ ؛ إ. س. سفيدنسيكايا، المسيحيون الأوائل والإمبراطورية الرومانية، ص١٥، ١٦ ؛ عادل نجم عبو وعبد المنعم رشاد محمد، اليونان والرومان دراسة في التاريخ والحضارة، (دار الكتب، الموصل، ١٩٩٣)، ص٣٥٧ ومابعدها ؛ ينظر: م. ب. تشارلزورث، الإمبراطورية الرومانية، ص١٦٤، ١٦٥ ؛ Amanda Lynn Barker، Op.Cit.، P 51 .

(٢٧) ادورد جيبون، اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، تر: محمد علي ابو دره، (دار الكتاب العربي، لا.م: د.ت)، ج١، ص٤١٧،٤١٦ ؛ احمد علي عجيبة، تأثر، ص٦٣ ؛ لبيب عبد الساتر، الحضارات، ط١٧، (دار المشرق، بيروت: ٢٠٠٨)، ص٢٠٢.

(28) Raymond Banks، Op.Cit.، P 15.

(٢٩) ينظر: م. ب. تشالزورث، الإمبراطورية الرومانية، ص١٧٦، ١٧٧ ؛

meka، C.Ekeke، Persecution and Martyrdom of Christians in the Roman Empire from 45 to 100 A.D: A Lesson for the 2ist Century Church، European Scientific Cultural Studies، July، Vol: 8، No.16، University of Calabar، Nigeria، 1857.P 175-190.

(٣٠) ينظر: يوسابيوس القيصري، تاريخ، ص١٠٧ ؛ مختصر الإخبار البيعية القسم المفقود من التاريخ السعردي، تح: الأب بطرس حداد، (شركة الديوان للطباعة، بغداد: ٢٠٠٠)، ص٥٥ وما بعدها.

(٣١) سامي سعيد الأحمد، تاريخ الرومان، (مطبعة التعليم العالي، بغداد:١٩٨٨)، ص١٦٠،١٥٩.

(٣٢) ينظر: يوسابيوس القيصري، تاريخ، ص١٠٨ وما بعدها ؛ غوستاف لوبون، حياة الحقائق، تر: عادل زعيتر، (دار بيسبليون، باريس: ٢٠١١)، ص٥٤ ؛ اندريه ايمار وجانين أو بوايه، تاريخ الحضارات العام روما وامبرطوريتها، تر: فريدم داغر وفؤاد ج أبو ريحان، (دار عويدات، بيروت: د.ت)، ص٤٢١.

(٣٣)جان كميي، دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة، تر: أيوب زكي الفرنسكاني وآخرون، ط٢، (دار المشرق، بيروت: ٢٠٠٢)، ص٥٨ ؛ سهيل بشروني ومراد مسعودي، تراثنا الروحي من بدايات التاريخ إلى الأديان المعاصرة، تر: محمد غنيم، (دار الساقي، بيروت:٢٠١٢)، ص٤٦٥ وما بعدها.

(٣٤) ينظر: شارل سينوبرس، تاريخ حضارات العالم، تر: محمد كرد علي، (الدار العالمية، القاهرة: ٢٠١٢)، ص٢٦٠،٢٥٩ ؛ أي استش غومبريتش، مختصر تاريخ العالم، تر: ابتهال الخطيب، (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: ٢٠١٣م)، ص١٣٧.

(٣٥) ينظر: يو سابيوس القيصري، تاريخ، ص٤٠٠ ما بعدها ؛Emeka، C.Ekeke، Persecution and Martyrdom of Christians in the Roman Empire from 45 to 100 A.D: A Lesson for the 2ist Century Church، European Scientific Cultural Studies، July، Vol: 8، No.16، University of Calabar، Nigeria، 1857 ، P 176

(٣٦) ينظر: م. ب تشالز، الإمبراطورية الرومانية، ص١٧٧.

(٣٧) يوسابيوس القيصري، تاريخ، ص١١٠.

(٣٨) Raymond Banks، Op.Cit.، P9.

(٣٩) ينظر: يوسابيوس القيصري، تاريخ، ص١٨٨ ؛ مار ميخائيل، تاريخ، ج١، ص١٢٢ وما بعدها ؛ سامي سعيد الأحمد، تاريخ الرومان، ص١٧٣ ؛ إسماعيل احمد، تاريخ اليهود، (مكتبة النافذة، مصر: ٢٠١١)، ص٤٤١ وما بعدها.

(٤٠) ينظر: افيتشيوس المكنى بابن البطريق (ت: ٣٢٩هـ/٩٤٠م)، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، (مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت: ١٩٠٥)، ص٩٩ ؛Emeka، C.Ekeke، Op.Cit.، P 183

(٤١) ينظر: بوسابيوس القيصري، تاريخ، ص١٤١،١٤٠ ؛Raymond Banks، Op.Cit.، P 15

(٤٢) للمزيد، ينظر: بوسابيوس القيصري، تاريخ، ص١١٩ ؛ افتيشيوس المكنى بابن البطريق (ت:٣٢٩هـ/٩٤٠م)، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، ص٩٨، ٩٩ ؛ مار ميخائيل، تاريخ، ج١، ص١٢٦.

(٤٣) بوسابيوس القيصري، تاريخ، ص٢٨٦ وما بعدها.

(٤٤)اسد رستم، كنيسة الله العظمى إنطاكية، (منشورات المكتبة البولسية، بيروت: ١٩٨٨)، ج١، ص٣٣، ١٠٠ وما بعدها؛ ارنولد توينبي، تاريخ البشرية، تر: نقولا زيادة، ط٣، (الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت: ١٩٨٨)، ص٤٢٤، ٤٢٥.